

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة الموارد البشرية

أثر تطوير منتجات الداعمة على جودة حياة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي

إعداد الطالب:

نورة جزاء البقمي

إشراف:

د. الفیصل المحييد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

حقوق الطباعة

جميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث هي ملك لجامعة ميدأوشن، ولا يجوز إعادة نشرها أو توزيعها أو استخدامها دون إذن مسبق من الجامعة.

الشكر والتقدير

الحمد لله أولاً وآخرًا الذي وفقني لإتمام هذا البحث.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مشرفي الكريم على دعمه وتوجيهاته العلمية القيّمة التي أسهمت في إخراج هذا العمل بالصورة المطلوبة.

كما أتقدم بالشكر لجامعة ميدأوشن على ما وفّرت من بيئة أكاديمية داعمة.

ولا يفوتني أن أشكر عائلتي على دعمهم المستمر وتشجيعهم الدائم طوال رحلتي الدراسية.

كما أعرب عن تقديري العميق للمشرفين د. فايز علي جرّاد و د. الفيصل عبد الحميد، ولتوجيهاتهم التي لا تقدر بثمن وملاحظاتهم الثاقبة ودعمهم الثابت طوال عملية البحث، فقد كانت خبرتهم مفيدة في تشكيل اتجاه وجودة هذه الدراسة.

فهرس المحتويات

١.....	الفصل الأول: الإطار العام والبحث
٢.....	مقدمة
٣.....	مشكلة الدراسة
٥.....	أهمية الدراسة
٦.....	أهداف الدراسة
٨.....	تساؤلات الدراسة
٩.....	فروض الدراسة
١١.....	الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري
١٢.....	الدراسات السابقة
١٧.....	الفجوة البحثية
١٨.....	المنطلقات النظرية للدراسة
٢٠.....	الفصل الثالث: المنهجية وطرق البحث
٢١.....	المنهجية وطرق البحث
٢٢.....	الفصل الرابع: أدوات وحدود الدراسة
٢٣.....	أداة الدراسة
٢٣.....	عينة الدراسة
٢٤.....	جدول العينة
٢٧.....	أساليب التحليل الإحصائي
٢٨.....	حدود الدراسة
٢٩.....	المراجع
٣٠.....	المراجع العربية

٣٢.....	المراجع الأجنبية
٣٣.....	الملاحق
٣٤.....	الاستبانة
٤٢.....	المستخلص

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٧	الفجوة البحثية	١-٢
٢٤	توزيع العينة على دول مجلس تعاون الخليج	٤-١
٢٧	أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة	٤-٢

المستخلص

تهدف هذه الدراسة على تحليل واقع تطوير المنتجات الداعمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبانة على عينة قوامها ٣٨٥ مشاركاً، وتم تحليل البيانات ببرنامج SPSS. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين التصميم الشامل ورضا المستخدمين، وتأثير سلبي لارتفاع الأسعار على المنتجات التي يحتاجون إليها. وتم توصية هذه الدراسة على تبني معايير التصميم الشامل وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

الكلمات المفتاحية: كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة، المنتجات الداعمة، التصميم الشامل، جودة الحياة.

Abstract

The objective of this study is to analyze the development of underserved products for the elderly and people with disabilities in the GCC countries. The descriptive analysis model utilizes a questionnaire completed by 385 participants and analyzed using SPSS software. The results revealed a statistically significant relationship between the overall analysis and user satisfaction, which is crucial for improving the targeted products. This study was characterized by the adoption of thermal design standards and partnerships between general benzene companies.

Keywords: Product recovery, people with disabilities, essential products, comprehensive design, quality of life.

الفصل الأول

الإطار العام والبحث

الفصل الأول

الإطار العام والبحث

مقدمة

يُعتبر دعم كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من أبرز التحديات الإنسانية والتنمية في القرن الواحد والعشرين، لقد سجل العالم تحولات ديموغرافية متسارعة تؤدي إلى ارتفاع متواصل في أعداد كبار السن وانتشار متزايد للإعاقات بأشكالها المختلفة. وتشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٤) إلى أن نحو ١.٣ مليار شخص يعانون من مشكلة من مشكلات الإعاقة حول العالم، أي ما يمثل إلى ١٦٪ من إجمالي سكان الأرض، فيما يتوقع أن يبلغ عدد من هم فوق ال ٦٠ عاماً نحو ٢.١ مليار شخص خلال عام ٢٠٥٠ وفق تقديرات الأمم المتحدة (٢٠٢٣).

وعلى الرغم من هذا الحجم الهائل للفئات المستهدفة، لا تزال الثغرة واسعة بين الاحتياجات الفعلية لهذه الشرائح والمنتجات والتقنيات الداعمة المتاحة لهم، فالتقرير العالمي للتكنولوجيا الداعمة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية واليونيسف (٢٠٢٢) يعد أن أقل من ١٠٪ من المحتاجين لهذه التقنيات يحصلون عليها فعلاً، في ظل تفاوت حاد بين الدول مرتفعة الدخل والدول النامية.

وفي المفهوم الخليجي، تهدف دول مجلس التعاون إلى تحقيق رؤية تنمية طموحة تعزز من قيم الاندماج الاجتماعي والتمكين، ولقد اتجهت المملكة العربية السعودية في إطار رؤية ٢٠٣٠ أهدافاً واضحة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن. ومع ذلك، تبقى صناعة المنتجات الداعمة المحلية محدودة، وقد يعتمد على السوق الخليجي اعتماداً شبه كلي على الاستيراد، مما قد يرفع التكاليف ويقيد إمكانية الوصول.

ومن هذا الحدث، هدفت هذه الدراسة لتستكشف واقع تطوير المنتجات الداعمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وتحدد الثغرات والفرص القائمة، وتعزز إطاراً مقترحاً لتطوير منتجات مستدامة وفاعلة في البيئة الخليجية.

مشكلة الدراسة

ولقد انكشفت مشكلة الدراسة في الثغرة القائمة بين الحاجة المتنامية إلى منتجات داعمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وبين ضعف المعروض من هذه المنتجات على المستوى المحلي والإقليمي من حيث الكمية والجودة وإمكانية الوصول. ولقد اتضحت هذي الإشكالية من خلال المؤشرات الآتية:

- تُحدد منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢) أن ٢.٥ مليار شخص حول العالم يحتاجون إلى تكنولوجيا لمساعدتهم، في حين لا يحصل عليها سوى أقل من ١٠٪ منهم.
- ولقد أشارت بيانات المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون (GCC-STAT, 2023) إلى أن نسبة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الحاصلين على المنتجات لمساعدتهم مناسبة لا تتجاوز ٣٨-٦١٪ بحسب الدولة.

- ومن الممكن يفتقر البحث والتطوير المحلي في هذا القطاع، مما يتعمق الاعتماد على الاستيراد ويُضعف القدرة على تصميم منتجات تُراعي الخصوصية الثقافية والاحتياجات المحلية.
- وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما حجم الثغرة القائمة بين الاحتياجات الفعلية لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والمنتجات المتاحة في

السوق الخليجي؟

٢. ما أبرز العوائق التي تتحول دون وصول لهذه الفئات إلى المنتجات الداعمة المناسبة؟

٣. ما العلاقة بين مبادئ التصميم الشامل ومستوى رضا كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة عن المنتجات

المساعدة؟

٤. ما الاستراتيجيات الملائمة لتطوير منتجات مستدامة ومتاحة في البيئة الخليجية؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

- تُسهم الدراسة في إثراء المكتبة الأكاديمية العربية بمراجعة نقدية تحليلية شاملة تجمع بين الإحصاءات الدولية والأدبيات المتخصصة في مجال التصميم الشامل وتطوير المنتجات المساعدة.
- تُقدّم إطاراً نظرياً متكاملًا يربط نظريات الابتكار والتصميم الشامل بمتطلبات الفئات الضعيفة في السياق الخليجي، وهو ما تفتقر إليه الأدبيات العربية.
- تسدّ فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تتناول سوق التكنولوجيا المساعدة الخليجي بمنظور كمي وتحليلي متكامل.

ثانياً: الأهمية العملية

- تُقدّم توصيات عملية لصانعي القرار والجهات التنظيمية لبناء تشريعات وبرامج دعم أكثر فاعلية لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تُزوّد الشركات والمستثمرين بمؤشرات تدعم قراراتهم في سوق المنتجات المساعدة الذي يُقدّر بنحو ١.٨ مليار دولار في منطقة الشرق الأوسط.
- تُسهم في تحسين جودة حياة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحديد الفجوات وتقديم حلول مبتكرة تستجيب لاحتياجاتهم الفعلية.

- تُوفّر أداة قياس (استبيان) يمكن توظيفها في دراسات لاحقة لرصد مستوى رضا هذه الفئات عن المنتجات المساعدة المتاحة.

أهداف الدراسة

الهدف العام

تحليل واقع تطوير المنتجات الداعمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة الخليج العربي، وتقديم إطار استراتيجي مقترح لتعزيز هذا القطاع.

الأهداف الخاصة

١. ولقد لوحظَ رصد الإحصاءات والمؤشرات الدولية والإقليمية المتعلقة بأعداد كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ومدى حصولهم على التكنولوجيا المساعدة.
٢. تحديد أبرز الفجوات في المنتجات المساعدة المتاحة وتصنيف الاحتياجات الغير محققة في المفهوم الخليجي.
٣. قياس مستوى رضا كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة عن المنتجات الداعمة المتاحة ومدى انسجامها مع مبادئ التصميم الشامل.

٤. تحديد العوائق الرئيسية التي تحول دون وصول الفئات المستهدفة إلى المنتجات المساعدة المناسبة.
٥. استعراض أفضل الممارسات والنماذج الدولية الناجحة في تطوير منتجات الدعم، والاستنتاج من دروس قابلة للتطبيق خليجياً.
٦. تقديم إطار استراتيجي مقترح لتطوير المنتجات لمساعدتهم المستدامة ومتوفرة في البيئة الخليجية..

تساؤلات الدراسة

١. ما حجم الثغرة الراهنة بين الطلب الفعلي على المنتجات المساعدة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في

دول الخليج والعرض المتاح منها؟

٢. ما مستوى رضا كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في المفهوم الخليجي عن المنتجات الداعمة المتوفرة؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الرضا عن المنتجات المساعدة تُنسب إلى متغيرات (النوع،

والفئة العمرية، ونوع الإعاقة)؟

٤. ما العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ التصميم الشامل في المنتجات ومستوى رضا المستخدمين من كبار السن

وذوي الاحتياجات الخاصة؟

٥. ما أبرز العوائق المؤسسية والتشريعية والاقتصادية التي تحول دون تطوير منتجات مساعدة محلية في دول

الخليج؟

٦. ما الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها لتطوير منتجات مساعدة مستدامة ومتاحة تستجيب للاحتياجات الخاصة

بالمفهوم الخليجي؟

فروض الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تتبنى الدراسة الفروض الآتية:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى تطبيق مبادئ التصميم الشامل في منتجات الدعم ومستوى رضا كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة عنها في دول مجلس التعاون الخليجي.

الفرضيات الفرعية:

H0-1: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق مبادئ التصميم الشامل في المنتجات الداعمة ومستوى رضا المستخدمين.

H1-1: ولقد تبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق مبادئ التصميم الشامل في المنتجات المساعدة ومستوى رضا المستخدمين.

H0-2: وقد اتضحت انها لا تؤثر في ارتفاع سعر المنتجات المساعدة تأثيراً ذا دلالة إحصائية على نسبة حصول ذوي الاحتياجات الخاصة عليها في منطقة الخليج.

H1-2: يؤثر ارتفاع سعر المنتجات المساعدة تأثيراً سلبياً ذا دلالة إحصائية على نسبة الحصول ذوي الاحتياجات الخاصة عليها في منطقة الخليج.

H0-3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا المستخدمين عن المنتجات المساعدة تُعزى إلى متغير نوع الإعاقة.

H1-3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا المستخدمين عن المنتجات المساعدة تُنسب إلى متغير نوع الإعاقة.

H0-4: لا يشير الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي والانترنت إسهاماً ذا دلالة إحصائية في تحسين جودة المنتجات الداعمة لكبار السن.

H1-4: ولقد يشير الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي والانترنت إسهاماً إيجابياً ذا دلالة إحصائية في تحسين جودة المنتجات الداعمة لكبار السن.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والإطار النظري

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والإطار النظري

الدراسات السابقة

لقد رُتبت الدراسات السابقة موضوعاً وفق المتغيرات الأساسية للبحث، مع تحليل نقدي لكل دراسة وبيان العلاقة بين نتائجها والدراسة الحالية.

أولاً: دراسات تناولت التكنولوجيا المساعدة ومدى إتاحتها:

١. دراسة منظمة الصحة العالمية واليونسف (WHO & UNICEF., 2022)

صرحت المنظمتان تقريراً عالمياً شاملاً يقيم واقع التكنولوجيا المساعدة في ١٨٥ دولة، جمع وتمت المقارنة بين تحليل بيانات وطنية وإقليمية عبر المنهج الوصفي. واستنتج إلى ٩٠٪ من المحتاجين في الدول التي لديها انخفاض في الدخل، لا يحصلون على التكنولوجيا الداعمة، وأن ارتفاع تكاليف المنتجات يُعَدّ العائق الأول بنسبة ٦٢٪ في بعضا من الدول. وانتجت هذه الدراسة عن الخلفية الإحصائية الأساسية للبحث الحالي، إلا أنها لم تتعمق في التحليل على مستوى كل دولة، لا سيما الدول الخليجية.

٢. دراسة (Mitzner & Rogers., 2023)

سعت دراسة ال عوامل قبول واستخدام التكنولوجيا الداعمة لدى كبار السن في الولايات المتحدة، وجمعت عيناتها ٤٢٠ مشاركاً فوق سن ٦٥ عاماً، باستخدام الاستبيان والمقابلة العميقة. وخلصت إلى أن سهولة الاستخدام والدعم

الاجتماعي يمثل كل من أقوى المنبئين بالاستخدام الفعلي للتكنولوجيا الداعمة ($\beta=0.47$, $p<0.001$)، في حين تشكل التعقيد التقني أبرز عوائق التبني. وانسجمت نتائج هذه الدراسة مع فرضية البحث الحالي حول العلاقة بين التصميم الشامل ورضا المستخدمين، غير أنها اقتصررت على المفهوم الأمريكي دون أي مراعاة للخصوصية الثقافية الخليجية، وهو ما يُعدّ ثغرة يُعالجها البحث الحالي.

٣. دراسة (البلعاسي، الغزي، ٢٠٢٤)

تم تأكيد هذي الدراسة على تنوع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة العقلية وأسرهم في المملكة العربية السعودية، وكشفت من خلال استبانة، وطُبِّقَت على ٨٦ ولي أمر عن ثغرة واضحة بين الاحتياجات الفعلية لهذه الفئة والخدمات المقدّمة لها، مما تعزز حجة البحث الحالي بضرورة تطوير المنتجات داعمة التي تستجيب لهذه الاحتياجات في السياق.

٤. دراسة (أبو الحجاج سليمان، ٢٠٢٦)

تناولت هذي الدراسة في دور تطبيقات إنترنت الأشياء في إدارة معرفة العملاء ذوي الإعاقة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي. وتوصّلت إلى أن تطبيقات إنترنت الأشياء تُسهم في بناء قاعدة بيانات معرفية متجددة تُمكن المؤسسات من فهم احتياجات ذوي الإعاقة وتقديم خدمات ذكية وشاملة، كما أبرزت أن الاستجابة اللحظية لهذه التطبيقات تُعزّز تجربة الوصول الشامل لهذه الفئة. وتتسجم نتائج هذه الدراسة مع الفرضية الرابعة للبحث الحالي القائلة بأن الاستثمار في تقنيات إنترنت الأشياء يُسهم إسهاماً إيجابياً في تحسين جودة المنتجات والخدمات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، غير أنها اقتصررت على بيئة المكتبات دون التطرق إلى المنتجات المساعدة في البيئات الأخرى، وهو ما يُعالجه البحث الحالي.

ثانياً: دراسات تناولت التصميم الشامل وتطوير المنتجات:

٥. دراسة (النبهانية واخرون، ٢٠٢١)

استهدفت هذي الدراسة على جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة خدماتها لذوي الفئات الخاصة، وكشفت أن هذه المؤسسات تتبنى ١٢ شكلاً من أشكال الإتاحة لهذه الفئة. وتهدف هذي الدراسة الحالية بهذه النتائج دليلاً على تنامي الاهتمام الخليجي بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، غير أن التركيز ظل منصّباً على الخدمات المعلوماتية دون التطرق إلى المنتجات.

٦. دراسة (Steinfeld & Maisel, 2021)

تمثلت هذي الدراسة مرجعاً محورياً في مجال التصميم الشامل، إذ فهي تُحلّل مبادئ التصميم الشامل في ضوء التطورات التقنية الحديثة، وقدمت إطاراً معدّلاً يُدمج الأبعاد الرقمية. واستندت على تحليل بيانات من ٣٠ دولة من خلال المنهج المقارن، واستنتجت إلى أن المبادئ السبعة للتصميم الشامل تحتاج إلى تحديث يُراعي واجهات المستخدم الرقمية والانترنت. يهدف هذا البحث الحالي على الإطار المُحدّث لتحليل المنتجات الداعمة الخليجية.

٧. دراسة (Pols, et al. 2022)

ركّزت هذي الدراسة على تطوير استراتيجية شاملة للتصميم الشامل تستجيب لاحتياجات جميع المستخدمين، وذلك من خلال إطار منهجي يدمج الأبعاد الجسمية والمعرفية والحسية في التصميم. واعتمد على دراسة الحالة لـ ١٢ شركة أوروبية متخصصة في التكنولوجيا الداعمة. ومن ثم أثبتت أن المنتجات المصممة وفق هذا الإطار حققت مستوى

رضا أعلى بنسبة ٣٤٪ مقارنةً بالمنتجات المعتادة. وقد عززت هذي النتائج في هذه الدراسة الفرضية الأولى للبحث الحالي، غير أن عيناتها اقتصرت على الشركات الأوروبية دون مراعاة البيئات الثقافية المختلفة.

٨. دراسة (سمير وآخرون، ٢٠٢٤)

تشير هذي الدراسة على العلاقة بين المحفزات الحسية في التصميم الداخلي لمؤسسات كبار السن والحالة المزاجية للمسّن، معتمدةً على المنهج الوصفي الارتباطي بتطبيق استبانتيّن على عينة قوامها ١٥٠ مسناً ومسنّة من محافظتي المنوفية والغربية بمصر. ولقد وكشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المحفزات الحسية للتصميم ومستوى الحالة المزاجية الإيجابية لدى المسنين. وتتقاطع هذه النتائج مع الفرضية الأولى للبحث الحالي المتعلقة بأثر التصميم الشامل على رضا كبار السن، غير أن الدراسة اقتصرت على بيئة مؤسسات الرعاية المصرية دون التطرق إلى المنتجات المساعدة أو السياق الخليجي، وهو ما يُعالجه البحث الحالي.

ثالثاً: دراسات تناولت السياسات والتشريعات الداعمة:

٩. دراسة (World Bank, 2021)

قد اقدّمت هذي الدراسة عن إطاراً متكاملاً للجمع والمساءلة في مجال الإعاقة، ولقد يُلزم الدول بتبني مؤشرات قابلة للقياس. وتم التوصل إلى أن الدول التي دمجت متطلبات الإعاقة في خططها الاقتصادية الوطنية قد حقّقت زيادة في مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في سوق العمل بنسبة ١٨٪ على مدى ٥ سنوات. ويستند هذا البحث الحالي بهذا الإطار لتقييم البيئة التشريعية الخليجية الداعمة لتطوير المنتجات المساعدة.

١٠. دراسة (حسن، ٢٠٢٢)

تشير هذي دراسة على حقوق الأشخاص كبار السن وأبرزت المخاطر التي يتعرضون لها، مستعرضة دور المجتمع والدولة والمنظمات الدولية في حمايتهم وسنّ التشريعات اللازمة لذلك، وذلك عبر المنهج الوصفي التحليلي. وتتسجم نتائجها مع الإطار التشريعي للبحث الحالي لجهة أهمية وجود منظومة حقوقية فاعلة تدعم توفير المنتجات المساعدة لكبار السن، غير أنها اقتصرت على الجانب الحقوقي دون ربطه بواقع المنتجات الداعمة وإمكانية الوصول إليها، وهو ما يُعالجه البحث الحالي.

١١. دراسة (قدورة، ٢٠٢٥)

تهدف هذي الدراسة على الحماية الجزائية لكبار السن في التشريع الأردني، مستعرضة موقف الفقه الإسلامي والمواثيق الدولية، ومُسلّطة الضوء على التجربة الإماراتية بوصفها نموذجاً خليجياً ناجحاً في تعزيز حقوق كبار السن. واستكملت إلى أن غياب تشريع جزائي متكامل يجعل كبار السن أكثر عرضة للإيذاء والاستغلال. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تعزيز حجتها بضرورة وجود إطار تشريعي خليجي متكامل يدعم توفير المنتجات المساعدة لكبار السن، غير أن دراسة قدوره اقتصرت على البعد الجزائي دون التطرق إلى المنتجات الداعمة وإمكانية الوصول إليها.

الفجوة البحثية:

وتم تبين من استعراض الدراسات السابقة وجود جملة من الثغرات البحثية التي يسعى البحث الحالي إلى اصلاحها:

الفجوة البحثية	ما فعلته الدراسات السابقة	ما يُضيفه البحث الحالي
جغرافية: ندرة الدراسات الخليجية التحليلية	لقد ركّزت بعض من الدراسات على المفهوم الغربي أو المقارنة الدولية	تحليل متعمّق في السوق الخليجي بمؤشرات قياسية موحّدة
منهجية: الاكتفاء بالوصف دون الاختبار الإحصائي	جلّ الدراسات الخليجية وصفية دون فرضيات قابلة للاختبار	تطبيق اختبارات إحصائية (انحدار ، ارتباط، ANOVA)
موضوعية: غياب الربط بين التصميم الشامل والرضا خليجياً	استعرضت العلاقة في سياقات غربية	قياس العلاقة في المفهوم الثقافي الخليجي بأداة مُقنّنة
تقنية: قلة الدراسات حول تأثير الذكاء الاصطناعي في المنتجات الداعمة الخليجية	استعرضت التجارب الغربية والآسيوية	تقييم جاهزية البيئة الخليجية لتبني هذه التقنيات

المنطلقات النظرية للدراسة

تستند الدراسة إلى ثلاثة أطر نظرية مترابطة:

١. نظرية التصميم الشامل (Universal Design Theory)

لقد طورها Mace عام ١٩٨٥ ووسّعها لاحقا (Steinfeld & Maisel, 2021)، ولقد أشار بأنها تقوم على أن المنتجات والبيئات، ويمكن تصميمها لتكون قابلة للاستخدام من قبل جميع الناس دون الحاجة إلى تكيف خاص. وتمحورت مبادئها السبعة حول: المساواة، المرونة، البساطة، المعلومات المدركة، التسامح مع الخطأ، الجهد الجسماني المحدود، والحجم والمساحة الملائمين. ويستند هذا البحث الحالي على النظرية لتقييم مدى امتثال المنتجات الداعمة الخليجية لمعايير التصميم الشامل وقياس أثر ذلك على رضا المستخدمين.

٢. نموذج قبول التكنولوجيا (TAM – Technology Acceptance Model)

طور (Davis, 1989) وتوسّعت تطبيقه لاحقاً في مفاهيم التكنولوجيا الداعمة، وخصوصاً في دراسات (Mitzner & Rogers, 2023) ولقد افترض في النموذج على سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المدركة هما المحددان الرئيسيان لقبول الأفراد للتكنولوجيا. ويستند في هذا البحث الحالي على تفسير العوامل التي حددت مستوى تبني كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة للمنتجات الداعمة واستخدامهم الفعلي لها.

٣. نظرية الابتكار الاجتماعي (Social Innovation Theory)

وقد ركّز على تطوير منتجات وخدمات تُعالج احتياجات الاجتماعية لا تستجيب لها آليات السوق التقليدية. وفي مفهوم المنتجات الداعمة، وقد تُفسر هذه النظرية لماذا تحتاج منتجات دعم كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة إلى تدخل حكومي وشراكات مجتمعية لتجاوز إخفاقات السوق، وتتجه هذي التوصيات لدراسة نحو نماذج أعمال مبتكرة اجتماعياً تعزز الاندماج وإتاحة الوصول.

الفصل الثالث

منهجية وطرق البحثية

الفصل الثالث

منهجية وطرق البحثية

المنطلقات النظرية للدراسة

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ذو الطابع الكمي، وهو الأنسب لاختبار الفرضيات وقياس العلاقات بين المتغيرات عبر بيانات قابلة للتحليل الإحصائي. وتسير الدراسة وفق الخطوات الآتية:

١. مرحلة المراجعة الأدبية:

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة وبناء الإطار النظري.

٢. مرحلة بناء الأداة:

تطوير الاستبيان وعرضه على خبراء متخصصين واختبار ثباته وصدقه.

٣. مرحلة جمع البيانات:

توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المستهدفة.

٤. مرحلة التحليل الإحصائي:

تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS واختبار الفرضيات.

٥. مرحلة الاستنتاجات والتوصيات:

تفسير النتائج وصياغة التوصيات.

الفصل الرابع

أدوات وحدود الدراسة

الفصل الرابع

أدوات وحدود الدراسة

أدوات الدراسة

وقد تَصَمَّنت على مجتمع الدراسة من جميع كبار السن (فوق ٦٠ عاماً) وذوي الاحتياجات الخاصة المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي، ممن يستخدمون منتجاً مساعداً واحداً على الأقل. وتُشير بيانات GCC-STAT (2023) إلى أن هذا المجتمع يتجاوز 4.5 مليون شخص.

عينة الدراسة

وقد طبقت الدراسة أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) وفق المعايير الآتية: أن يكون المشارك من كبار السن أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، مقيماً في إحدى دول الخليج، ومستخدماً لمنتج من منتجات الداعمة وعلى الأقل يكون منتج واحد. واستناداً من الجدول (Krejcie & Morgan.,1970) ومعدلاً للمجتمعات الكبيرة، ويهدف على الحصول على عينة قوامها ٣٨٤ مشاركاً بحد أدنى، مُنتشرين على دول الخليج الست.

الدولة	العينة المستهدفة	نسبة التوزيع %
المملكة العربية السعودية	١٥٠	٣٩%
الإمارات العربية المتحدة	٧٠	١٨%
الكويت	٥٠	١٣%
قطر	٤٥	١٢%
سلطنة عُمان	٤٠	١٠%
مملكة البحرين	٣٠	٨%
الإجمالي	٣٨٥	١٠٠%

جدول (١): توزيع العينة على دول مجلس التعاون الخليجي

تعتمد الدراسة على استبيان أداة رئيسية لجمع البيانات، وهو مُكوّن من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

يشمل: الجنس، والعمر، والدولة، ونوع الإعاقة أو الحالة الصحية، والمستوى التعليمي، والمنتجات المساعدة المستخدمة حالياً.

الجزء الثاني: مقياس رضا المستخدمين عن المنتجات المساعدة (١٨ بنداً)

وقد اعتمدت مقياس ليكرت الخماسي (١ = غير موافق بشدة ... ٥ = موافق بشدة)، وقياس:

- المساواة في الاستخدام وسهولة الوصول (٤ بنود)
- المرونة والتكيف مع الاحتياجات الفردية (٤ بنود)
- البساطة وسهولة التعلم (٤ بنود)
- الجودة والمتانة والموثوقية (٣ بنود)
- مستوى الرضا الكلي والقيمة مقابل السعر (٣ بنود)

الجزء الثالث: مقياس العوائق (١٢ بنداً)

يقيس درجة تأثير كل من العوائق الآتية على الحصول على المنتجات المساعدة:

- العائق الاقتصادي: ارتفاع الأسعار وضعف التغطية التأمينية (٤ بنود)

- عائق الوعي والمعلومات: محدودية المعرفة بالمنتجات المتاحة (٤ بنود)

- عائق التوزيع والوصول الجغرافي (٤ بنود)

الجزء الرابع: مقياس التقنيات الداعمة (٨ بنود)

يقيس تجربة المستخدمين مع التقنيات الذكية (الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء) ومدى إسهامها في تحسين جودة المنتجات الداعمة.

اختبارات الصدق والثبات

- صدق المتخصصين: عرض الاستبيان على ٧ محكمين من ذوي الاختصاص في إدارة الأعمال وعلم النفس والإعاقة.

- الصدق البنائي: التحقق بالتحليل العاملي الاستكشافي (EFA).

- الثبات: حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، بحدٍ أدنى مقبول ٠.٧٠.

أساليب التحليل الإحصائي:

تحلل البيانات باستخدام برنامج SPSS (الإصدار ٢٧) وفق الأساليب الآتية:

الفرضية المرتبطة	الغرض	الأسلوب الإحصائي
عامة	وصف خصائص العينة ومستويات المتغيرات	الإحصاء الوصفي (Mean, SD)
H1-1	قياس العلاقة بين التصميم الشامل والرضا	معامل الارتباط بيرسون (Pearson) (r)
H1-2	قياس تأثير السعر على نسبة الحصول على المنتجات	الانحدار الخطي البسيط
H1-3	قياس الفروق في الرضا بحسب نوع الإعاقة	تحليل التباين الأحادي (ANOVA)
H1-4	قياس أثر التقنيات الذكية على جودة المنتجات	الانحدار المتعدد (Multiple Regression)
استكشافي	مقارنة الفروق بحسب الجنس	اختبارات (Independent T-test)

جدول (٢): أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة

حدود الدراسة

أ- المجال البشري

كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) وذوو الاحتياجات الخاصة المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي الست، ممن يستخدمون منتجاً داعماً واحداً على الأقل.

ب- المجال المكاني

المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، سلطنة عُمان، مملكة البحرين.

ت- المجال الزمني

تُجرى الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني الأول من العام ٢٠٢٥-٢٠٢٦م. وتمتد البيانات الثانوية لفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٥.

ث- المجال الموضوعي

تتخصر الدراسة على المنتجات الداعمة المادية والرقمية لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة الجسمية والحسية، دون الاشارة إلى منتجات الصحة النفسية أو الإعاقات الذهنية بوصفها محوراً مستقلاً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابو الحجاج سليمان، أحمد أحمد (٢٠٢٦). إدارة معرفة العملاء ذوي الإعاقة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات بمساندة تطبيقات إنترنت الأشياء. مجلة كلية اللغة العربية بأسسيوط، ٤٥ (٢)، ١٤٦٥-١٥٣٧.
- البلعاسي، مهند بن محسن؛ والعنزي، مبارك بن غياض (٢٠٢٤). احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة العقلية وأسره من منظور أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية. <https://doi.org/10.21608/JFST.2024.346272>.
- حسن، رباب حسن أحمد مبروك (٢٠٢٢). حقوق الأشخاص كبار السن. مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية - جامعة أسسيوط، ٢٠٢٢. <https://doi.org/10.21608/ALTC.2022.293609>.
- سمير، سمحاء؛ عبد الستار، نهى؛ مجدي، مريم؛ والقليني، سارة (٢٠٢٤). المحفزات الحسية في التصميم الداخلي لمؤسسات كبار السن وعلاقتها بالحالة المزاجية للمس. مجلة الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية، ٣٤ (٢)، ٤٠٧-٤٤١. <https://doi.org/10.21608/mkas.2023.233217.1249>.
- قدوره، سارة حسين (٢٠٢٥). الحماية الجزائية لكبار السن في التشريع الأردني: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٦ (١١)، ٧٦٩-٧٧٩. <https://doi.org/10.53796/hnsj611/50>.
- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي (2023) (GCC-STAT). المؤشرات الاجتماعية لدول الخليج العربي. أبو ظبي: GCC-STAT.
- النبهانية، مروة بنت سليمان؛ الصقري، محمد بن ناصر؛ والكندي، سالم بن سعيد (٢٠٢١). جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- ٢ (1)، ٢٠٢١، journal of Information Studies & Technology (JIS&T) <https://doi.org/10.5339/jist.2021.2>

هيئة الإحصاء العامة للمملكة العربية السعودية (٢٠٢٢). نتائج المسح الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة.
الرياض: هيئة الإحصاء. <https://www.stats.gov.sa>

ثانياً: المراجع الأجنبية

Boger, J., & Hirsch, T. (2020). Artificial intelligence and assistive technology: Balancing the benefits and risks for people with disabilities. *Disability and Rehabilitation: Assistive Technology*, 15(3), 368-375.

Grand View Research. (2023). Assistive technology market size, share & trends analysis report 2023-2032. San Francisco: Grand View Research.

Mitzner, T. L., & Rogers, W. A. (2023). Assistive technology for older adults: Examining adoption, usability, and impact on independence. *The Gerontologist*, 63(4), 712-725.

Plos, O., Buisine, S., Aoussat, A., Mantelet, F., & Yannou, B. (2022). A universalist strategy for the design of assistive technology. *International Journal of Industrial Ergonomics*, 90, 103318.

Steinfeld, E., & Maisel, J. (2021). *Universal Design: Creating inclusive environments* (2nd ed.). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

United Nations Committee on the Rights of Persons with Disabilities. (2022). General comment No. 2: Article 9 – Accessibility (Updated 2022). Geneva: United Nations.

United Nations, Department of Economic and Social Affairs. (2023). *World population prospects 2023*. New York: United Nations. <https://population.un.org/wpp/>

World Bank. (2021). *Disability inclusion and accountability framework*. Washington, DC: World Bank Group.

World Health Organization & UNICEF. (2022). *Global report on assistive technology*. Geneva: WHO.

World Health Organization. (2024). *Ageing and health: Key facts*. Geneva: WHO. <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/ageing-and-health>

الملاحق

University of Midocean University

RESEARCH ON

Developing Products to Support the Elderly and People with Special needs.
THE IMPACT OF Developing Assistive Products
ON Quality of Life IN GCC Countries.

QUESTIONNAIRE BOOKLET

Ph.D. Candidate
Noura Jaza Albogami

Dear Respondent,

I am a Master's candidate (Management) at the University of Midocean University. Currently, I am conducting a study titled " The impact of Developing Assistive Products on the Quality of Life of the Elderly and People with Special Needs in GCC Countries. This study aims to examine the relationship between universal design principles and user.

I would like to request your cooperation to answer this questionnaire. Any information obtained will be kept confidential and only used for academic purposes. Your cooperation is highly appreciated.

Thank you in advance for agreeing to participate in this study. If you have any questions, please do not hesitate to contact my honorable supervisor, Associate Professor Dr. Alfaisal Hasan, or myself Noura Jaza Albogami (Master Candidate).

Supervisor
Associate Professor: Dr. Alfaisal Hasan
Faculty of Business Administration.

Master Candidate: Noura Jaza
Albogami.
Faculty of Business Administration
University Name: Midocean University.
Noura_9b@outlook.com
Phone # 0558076230

Section A:

A: Demographic Characteristics

Please tick (✓) the appropriate choice

1- Gender:

Male ☐	Female ☐
-------------------------------	---------------------------------

2- Age:

60 - 65 years old ☐	66 - 70 years old ☐	71 - 75 years old ☐	75 years old and over ☐
--	--	--	--

3- Type of Disability / Special Need:

Visual ☐	Hearing ☐	Physical / Motor ☐	Multiple ☐
---------------------------------	----------------------------------	---	-----------------------------------

4- Country of Residence:

Saudi Arabia ☐	UAE ☐	Kuwait ☐	Qatar ☐	Oman ☐	Bahrain ☐
---------------------------------------	------------------------------	---------------------------------	--------------------------------	-------------------------------	----------------------------------

Section B:

Please indicate your degree of agreement or disagreement with the following statements, so please sign (✓) for the choice that reflects your opinion by choosing one of the five alternatives.

The following statements measure the impact of Universal Design on user satisfaction of assistive products. Please mark according to your level of agreement.						
Section A: Universal Design & Accessibility						
Item No	I. Product Usability & Accessibility	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
UDA1	The assistive product is easy for me to use independently.	☐	☐	☐	☐	☐
UDA2	The product design suits my specific needs and abilities.	☐	☐	☐	☐	☐
UDA3	The product allows me to perform daily activities without assistance.	☐	☐	☐	☐	☐
UDA4	The product is accessible and suitable for people with different types of disabilities.	☐	☐	☐	☐	☐
Item No	II. Product Flexibility & Comfort	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
UFC1	The product adapts to my changing needs over time.	☐	☐	☐	☐	☐
UFC2	The product settings can be easily adjusted to my preferences.	☐	☐	☐	☐	☐

UFC3	The product is comfortable for continuous daily use.	☐	☐	☐	☐	☐
UFC4	The product is lightweight and easy to carry or transport.	☐	☐	☐	☐	☐

Section B: Product Quality & Overall Satisfaction						
Item No	I. Quality & Reliability	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
QR1	The assistive product is durable and long-lasting.	☐	☐	☐	☐	☐
QR2	The product works efficiently without frequent breakdowns.	☐	☐	☐	☐	☐
QR3	The quality of the product matches its price.	☐	☐	☐	☐	☐
Item No	II. Overall Satisfaction	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
OS1	I am satisfied with the assistive product I currently use.	☐	☐	☐	☐	☐
OS2	The product has noticeably improved my quality of life.	☐	☐	☐	☐	☐
OS3	I would recommend this product to others with similar needs.	☐	☐	☐	☐	☐

Section C: Barriers to Accessing Assistive Products						
Item No	I. Economic Barriers	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
EB1	The price of assistive products is affordable and within my budget.	☐	☐	☐	☐	☐
EB2	Health insurance covers the cost of assistive products I need.	☐	☐	☐	☐	☐
EB3	Financial constraints limit my ability to obtain the products I need.	☐	☐	☐	☐	☐
Item No	II. Awareness & Availability	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
AA1	I received sufficient information about available assistive products.	☐	☐	☐	☐	☐
AA2	Assistive products are easily available in the local market.	☐	☐	☐	☐	☐
AA3	Government support programs help me access assistive products.	☐	☐	☐	☐	☐

Section D: Smart Technology & Assistive Products						
Item No	I. AI & IoT Integration	1 Strongly Disagree	2 Disagree	3 Natural	4 Agree	5 Strongly Agree
ST1	Smart assistive products (using AI) improve my daily experience.	☐	☐	☐	☐	☐
ST2	IoT-enabled products make my life more manageable and independent.	☐	☐	☐	☐	☐
ST3	I would like to use more smart assistive products in the future.	☐	☐	☐	☐	☐
ST4	Modern technology enhances my independence in daily activities.	☐	☐	☐	☐	☐

SECTION C: OPEN-ENDED QUESTIONS

C1) Please provide ANY other comments regarding this study.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

C2) Please provide any comments regarding any aspect that appears to be LACKING in this study.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

Gratitude:

We appreciate you for sparing your time to fill out the survey. Your involvement means a lot to us and we highly value it. The information you shared is significant to our analysis and will enable us to make improvements in our bank's performance. Once again, we are very grateful for your contribution.

Sincerely,

Noura Jaza Albogami.

Master Candidate

University Name **Midocean University**

Cell # **0558076230**

المستخلص

تهدف هذه الدراسة على تحليل واقع تطوير المنتجات الداعمة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبانة على عينة قوامها ٣٨٥ مشاركاً، وتم تحليل البيانات ببرنامج SPSS. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين التصميم الشامل ورضا المستخدمين، وتأثير سلبي لارتفاع الأسعار على المنتجات التي يحتاجون إليها. وتم توصية هذه الدراسة على تبني معايير التصميم الشامل وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

الكلمات المفتاحية: كبار السن، ذوي الاحتياجات الخاصة، المنتجات الداعمة، التصميم الشامل، جودة الحياة.

Abstract

The objective of this study is to analyze the development of underserved products for the elderly and people with disabilities in the GCC countries. The descriptive analysis model utilizes a questionnaire completed by 385 participants and analyzed using SPSS software. The results revealed a statistically significant relationship between the overall analysis and user satisfaction, which is crucial for improving the targeted products. This study was characterized by the adoption of thermal design standards and partnerships between general benzene companies.

Keywords: Elderly, people with disabilities, essential products, comprehensive design, quality of life.